

# السيرة النبوية



## للأطفال





# السيرة النبوية المصورة للأطفال

الجزء الثالث

رسوم

محمد سلطان - مجدى بكر  
ممدوح الفرماوى - أشرف عبد العظيم

إعداد

على أحمد لبن - عبد الحميد توفيق  
أحمد عبد الرازق

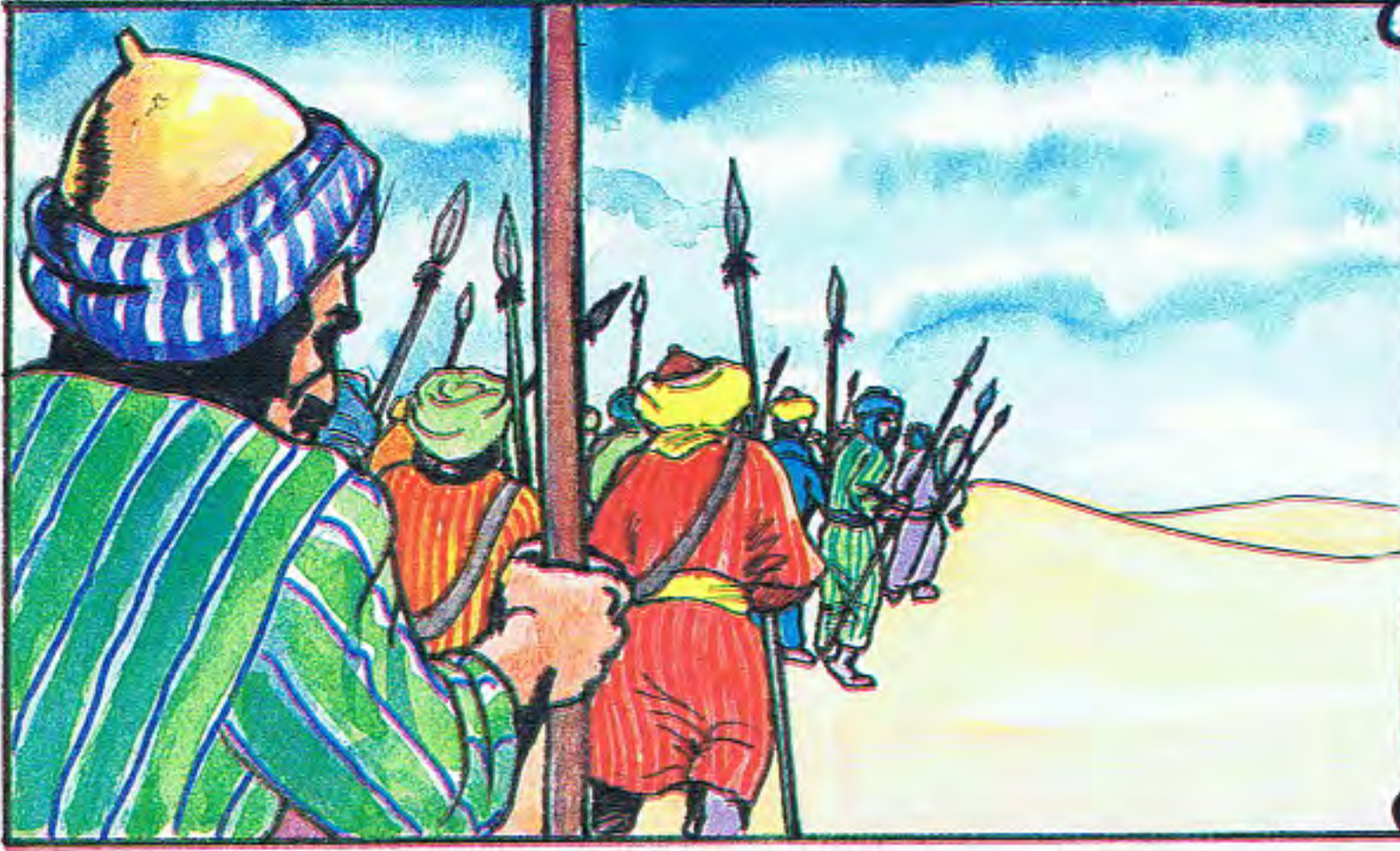
سفيان

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لشركة

رقم الإيداع ٢٣٠٣ / ٩٨ الترقيم الدولى : 9 - 581 - 261 - 977 ISBN



# غزوة أحد



أَرَادَتْ قُرَيْشٌ أَنْ تَأْخُذَ بِشَارٍ  
قَتَلَاهُمْ فِي بَدْرٍ، فَجَهَّزَتْ  
جَيْشًا مِنْ ثَلَاثَةِ آلَافٍ  
مُقَاتِلٍ بِقِيَادَةِ أَبِي سُفْيَانَ  
وَخَرَجَتْ لِمُلَاقَاةِ النَّبِيِّ ﷺ



نَبِيُّ فِي الْمَدِينَةِ لِنُقَاتِلَهُمْ فِيهَا .

لَا . بَلْ نَخْرُجُ لِلِقَاءِ الْعَدُوِّ يَا رَسُولَ اللَّهِ .

استشار النبي ﷺ  
أصحابه في  
كيفية مُلاقاة  
"قُرَيْشٍ".

استجاب النبي ﷺ لرأي  
الأغلبية وأخرج لملاقاة  
العدو وأوعده جَبَلٌ أُخِذَ قَسَمَ  
النبي ﷺ جيشه فجعل  
الرَّهْمَةَ فَوْقَ الْجَبَلِ وَأَمَرَهُمْ بِعَدَمِ  
تَرْكِ أَمَاكِنِهِمْ هَمَاتِكُنِ الْأَسْبَابُ

وَكَانَ مِنْهُمْ صُفُوفُ الْمُشْرِكِينَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ  
الَّذِي لَمْ يَكُنْ قَدْ آمَنَ بَعْدُ

إِنَّمَا فِكْرُهُ جَبِيَّةٌ فَلَمْ يَنْصَعِدِ  
الْجَبَلَ وَنَزَلَ مَرِحَمَ السَّهَامِ

لَقَدْ أَمَرْنَا خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ  
أَنْ نَقْتُمَ هَذِهِ الْفُرْصَةَ، لِنَقِيَا  
أَصْعَدُ وَفَوْقَ الْجَبَلِ وَفَاجِئُوا  
الْمُسْلِمِينَ مِنَ الْخَلْفِ



بَدَأَتِ الْمَعْرَكَةُ وَانْتَصَرَ الْمُسْلِمُونَ وَفَرَّ الْمُشْرِكُونَ تَارِكِينَ  
أَمْتِعَتَهُمْ فَنَزَلَ فَرِيقُ الرَّهْمَةِ مِنْ فَوْقِ الْجَبَلِ لِيَجْمَعَ  
الْغَنَائِمَ، مُحْذِلِينَ بِذَلِكَ أَمْرَ النَّبِيِّ



انْظُرُوا لِقَدَرِ الْعَدُوِّ مِنْ  
أَرْضِ الْمَعْرَكَةِ

هَئِذَا لِنَجْمَعَ  
الْغَنَائِمَ

لَا .. لَا تَعْصُوا أَمْرَ  
رَسُولِ اللَّهِ



اطْمَأَنَّ الْمُسْلِمُونَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَرَأَوْا يُدْفِعُونَ عَنْهُ بِأَجْسَادِهِمْ

يَا مَنْصُورُ أَمِتْ... أَمِتْ

فِدَاكَ نَفْسِي يَا رَسُولَ اللَّهِ

اخْتَلَّتْ صُفُوفُ الْمُسْلِمِينَ، وَشَاعَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ مَاتَ

هَيَّا يَا رِجَالُ هَيَّا نَقَائِلُ، لَمْ يَمُوتْ عَلَى مَأْمَانَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ

هَيَّا.. هَيَّا



سَوْفَ أَنْتَقِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، الْقَدْ سَجَّوْا رَأْسَهُ وَكَسَرُوا رِبَاعِيَّهَ (بَيْنَ مِنْ أَسْنَانِهِ)

وَأَنَا سَأَنْتَقِمَ لِحُزْنِ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى عَمَلِهِ "عَمْرَةَ"



هَلْ سَمِعْتَ مَا قَالَهُ أَبُو سَفِيَانَةَ؟ لَقَدْ قَالَ: الْحَرْبُ سَجَالٌ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ عُمَرَ بِالرَّدِّ عَلَيْهِ، وَقَالَ: لَأَسُوِّ قَتْلَانَا فِي الْجَنَّةِ وَقَتْلَاكُمْ فِي النَّارِ.

بَعْدَ ذَلِكَ رَأَتْ قُرَيْشٌ أَنَّ تَنْسَحِبَ لِمَا وَجَدُوهُ مِنْ صُمُودِ الْمُسْلِمِينَ يَتِمَاقَرَّرُ الْمُسْلِمُونَ الْبَقَاءَ.



لَقَدْ سَمِعْتُ مُنَادِيَ الرَّسُولِ ﷺ يَقُولُ بِكُلِّ مَنْ بَارَكَ فِي أُخْرَى تَخْرُجُ مَرَّةً ثَانِيَةً.

هَيَّا.. هَيَّا إِنَّهُ شَرَفٌ عَظِيمٌ.

بَعْدَ ذَلِكَ رَجَعَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَلَمَّا عَلِمَ بَأَنَّ قُرَيْشًا تَفَكَّرُوا فِي الْعُودَةِ خَرَجَ مَرَّةً ثَانِيَةً إِلَى الْأُحُدِ.

مَكَثَ النَّبِيُّ ﷺ فِي حِمْرَاءِ الْأَسَدِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَمْ تَخْرُجْ إِلَيْهِ قُرَيْشٌ فَعَادَ إِلَى الْمَدِينَةِ بَعْدَ أَنْ أَعَادَ إِلَى الْمُسْلِمِينَ مَكَانَتَهُمْ وَهَيَّبَتْهُمْ فِي نَظَرِ الْعَرَبِ

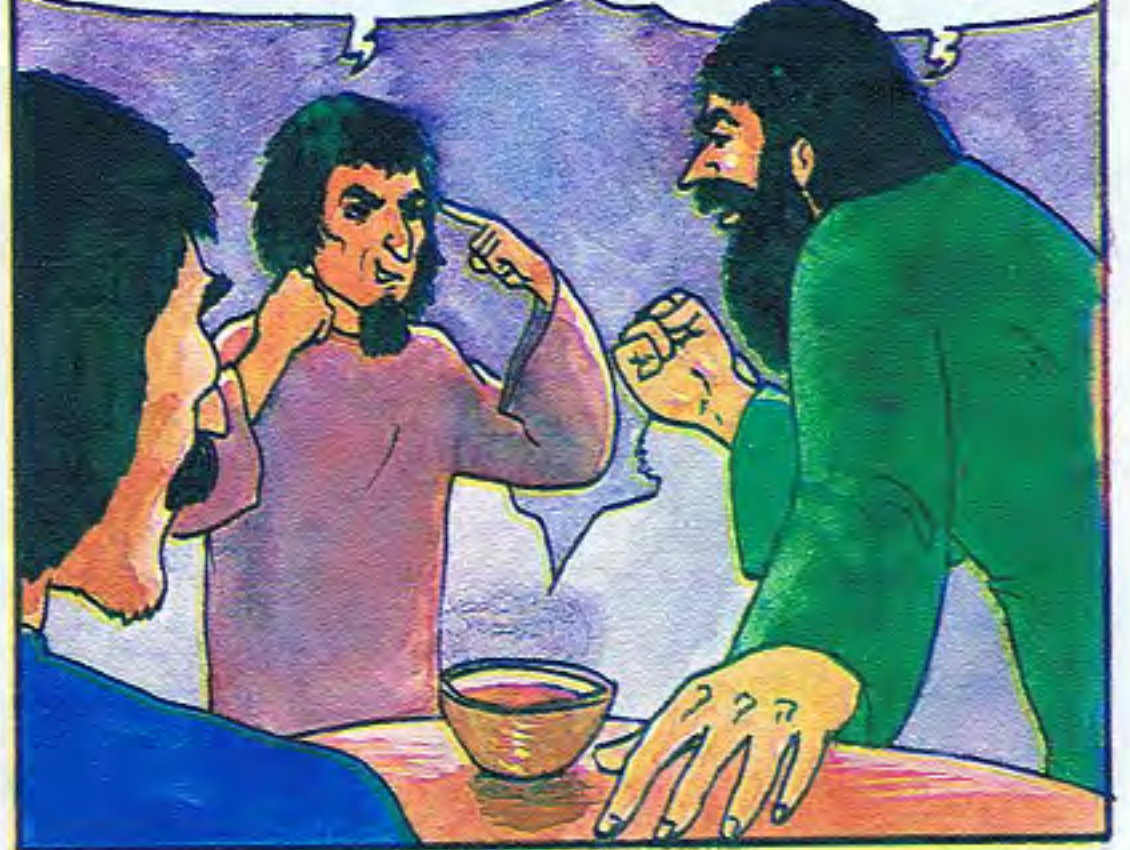




# غزوة بني النضير

بعد غزوة أُحُد بدأ يهود بني النضير يكرهون للمسلمين.

كيف توافقون على مساعدة محمد لأخذ دية الرهيلين الذين قتلهم عمرو بن أمية؟ وهل زلفنا بنساعته؟ إننا وافقناه فقط على ما يأتينا فتمكن من قتله.



أوحى الله إلى نبيه بمكر اليهود فقام مرعاً.

لقد قام محمد مرعاً.. يبدو أن أهدأ أهدأ.. سيقتلني؟ أين أذهب؟



أنا عبد الله بن أبي سيد قومي ما أقول لكم لا تخربوا ما وسأحكمكم من محمد.



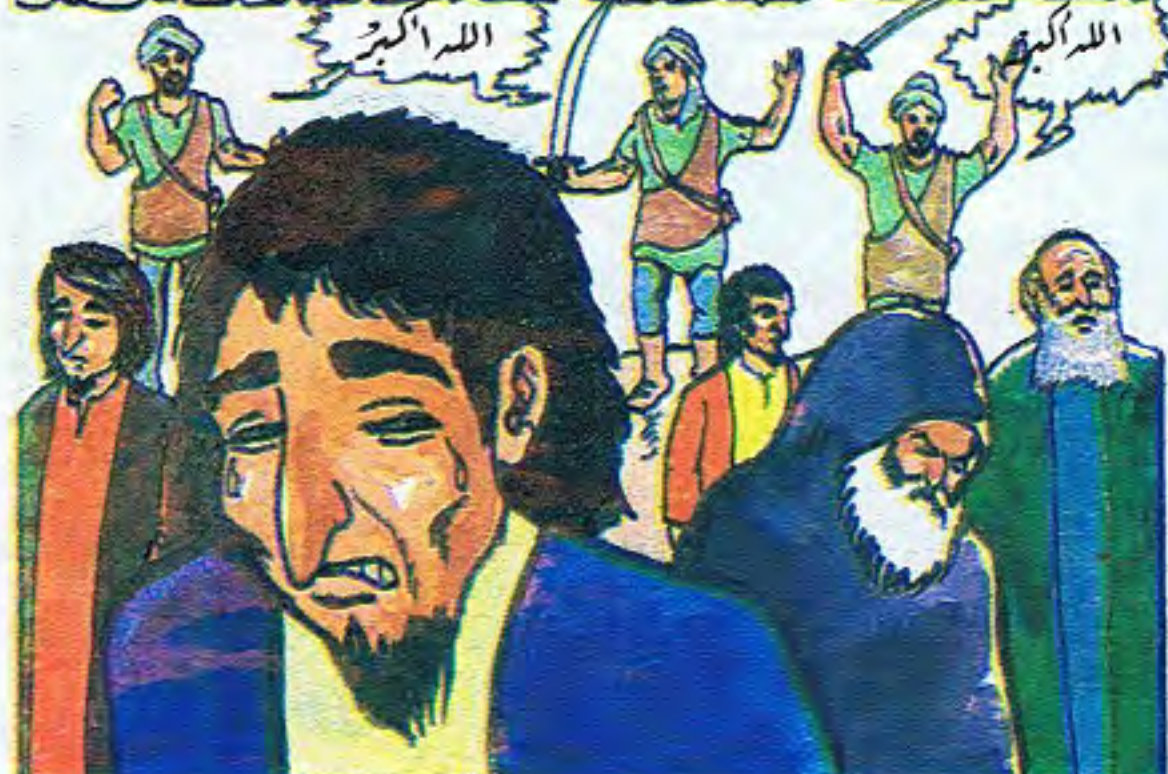
نعم ما نخرج ما ليفعل محمد ما شاء.

هيا بنا نخرج في ديارنا.

يا قوم: إلى أين تذهبون؟ لقد طردنا محمد من المدينة ما ولولم نخرج فسيقاتلنا.



وخرج اليهود بعد أن قذف الله في قلوبهم الرعب ما وقد تركوا أموالهم وأرضهم وديارهم.



اعتمى اليهود في حصونهم وتخيلهم ما وكانوا يريدون الصحابة بالحجارة والنبل. وظل الحصار ١٥ يوماً.



يبدو أن أولئك القوم لن يخرجوا.

يا عباد الله ما رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمركم بقطع النخيل.



## غزوة الأحزاب (الخندق)

في السنة الخامسة من الهجرة قام اليهود بزعامة حَيَّيْنِ بْنِ أَخْطَبَ بتحريض قُرَيْشٍ، وَغَطَفَانَ، وَكِنَانَةَ، وَغَيْرِهِمْ مِنَ الْقَبَائِلِ عَلَى مُهَاجِمَةِ الْمَدِينَةِ، فَاتَّجَهَتْ هَذِهِ الْأَحْزَابُ نَحْوَ الْمَدِينَةِ وَكَانَ عَدْدُهُمْ يَزِيدُ عَلَى عَشْرَةِ آلَافٍ مُقَاتِلٍ.

اقْتَرَعَ سَلَمَةُ الْفَارِسِيُّ أَنْ يُحْفَرَ خَنْدَقٌ هَوَلُ الْمَدِينَةِ لِحِمَايَتِهَا مِنَ الْأَحْزَابِ فَسَّرَ النَّبِيُّ ﷺ بِهَذَا الْاِقْتِرَاعِ.

عندما علم  
النبي ﷺ  
بهذا الأمر  
استشار  
أصحابه

مقاً انه اقترع حبي

كان المسلمون جوعى أيام حفر الخندق ورغم هذا فقد عملوا بجد ونشاط

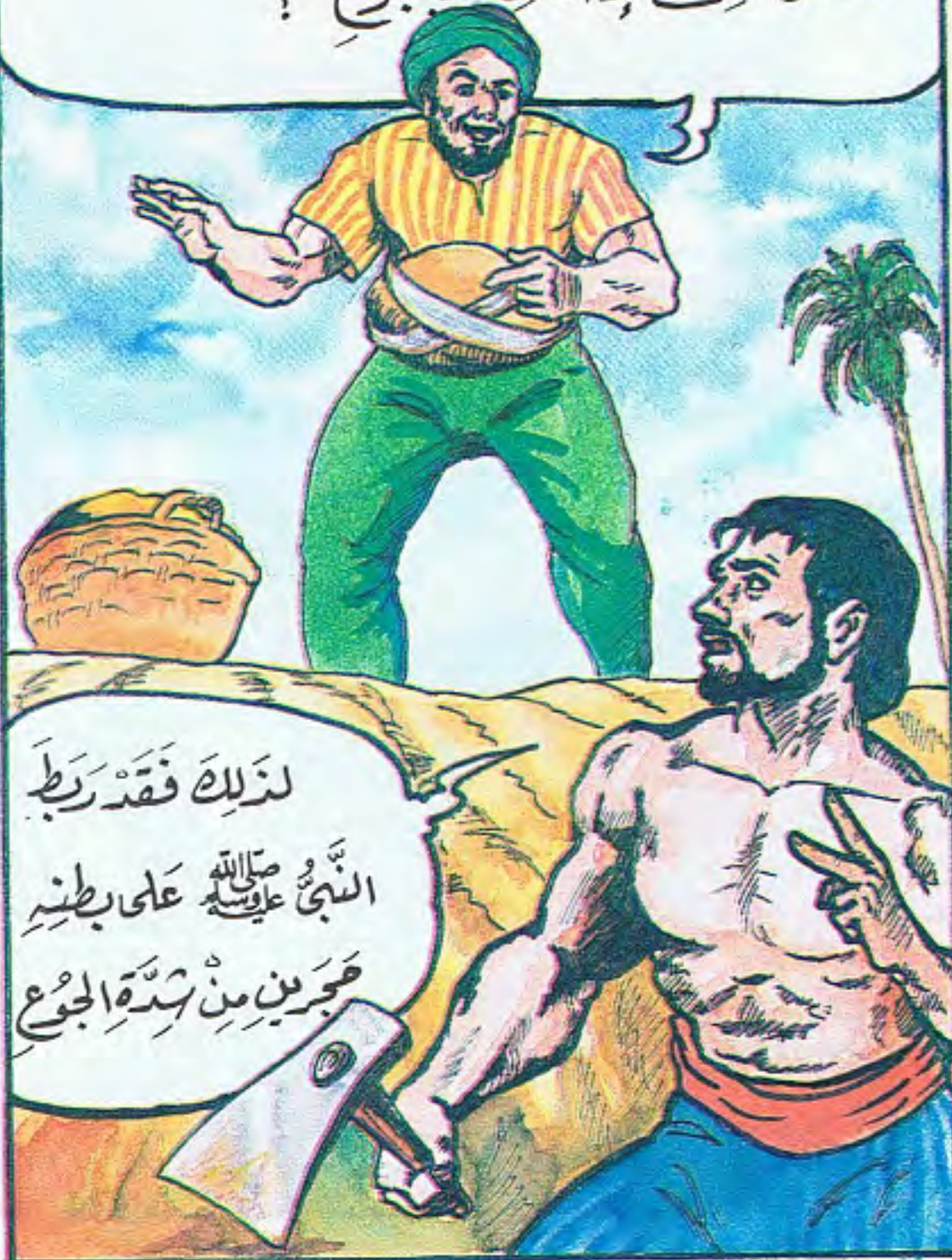
هل تعلم أن الحجر الذي ربطته على بطني  
منعني من الإغماس بالجوع ؟

حدّد المسلمون موقع الخندق في الجهة الشمالية الغربية من المدينة التي يمكن أن يأتي منها الأعداء.

عمل المسلمون في حفر الخندق ومعهم رسول الله ﷺ وكانوا ينشدون قائلين

نحن الذين بايعوا محمداً  
على الجهاد ما بقينا أبداً

لذلك فقد ربط  
النبي ﷺ على بطني  
حجرين من سدّة الجوع





فُوجِيَ الْأَعْدَاءُ بِالْخَنْدَقِ أَمَّا مُحَمَّدٌ، وَلَمْ يَكُنْ يُؤَيِّرُ فُؤُوهَ مِنْ قَبْلِ فَتَحِيرُوا ثُمَّ أَخَذُوا يَرْمُونَ الْمُسْلِمِينَ بِالنَّبَالِ، كَمَا حَاوَلُوا اقْتِحَامَ الْخَنْدَقِ وَلَكِنَّهُمْ فَشِلُوا فِي ذَلِكَ.

طَالَ الْحِصَارُ حَوْلَ الْمَدِينَةِ  
وَأَشْتَدَّ خَوْفُ الْمُسْلِمِينَ بَعْدَ  
أَنْ غَدَرَ الْيَهُودُ بِهِمْ وَانْفَقُوا  
مَعَ الْكُفَّارِ عَلَيْهِمْ، وَمَنْعُوا  
وُصُولَ الْمَوْنِ إِلَيْهِمْ، وَبَدَأَ الْمُنَافِقُونَ  
يُضْعِفُونَ مِنْ عَزِيمَةِ الْمُسْلِمِينَ.

أَمَا سَمِعْتَ مَا يَقُولُهُ  
الْمُنَافِقُونَ؟

سَمِعْتُ بَعْضَهُمْ يَقُولُ: مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ  
إِلَّا غُرُورًا وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: يَا أَهْلَ نَيْرَبَ  
لَا مَقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا.



لَقَدْ كَانَ الْمَوْقِفُ صَعْبًا مَقَامًا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابِهِ، وَصَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ النَّذِي قَالَ:   
”إِذْ جَاءُوكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ  
وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظَّنُونَا هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زِلْزَالًا شَدِيدًا“

أَمَّا النَّبِيُّ ﷺ فَقَدْ كَانَ نِعَمَ الْقَائِدِ  
لَقَدْ ثَبَّتَ الْمُسْلِمِينَ، وَكَانَ يَدْعُو رَبَّهُ  
قَائِلًا

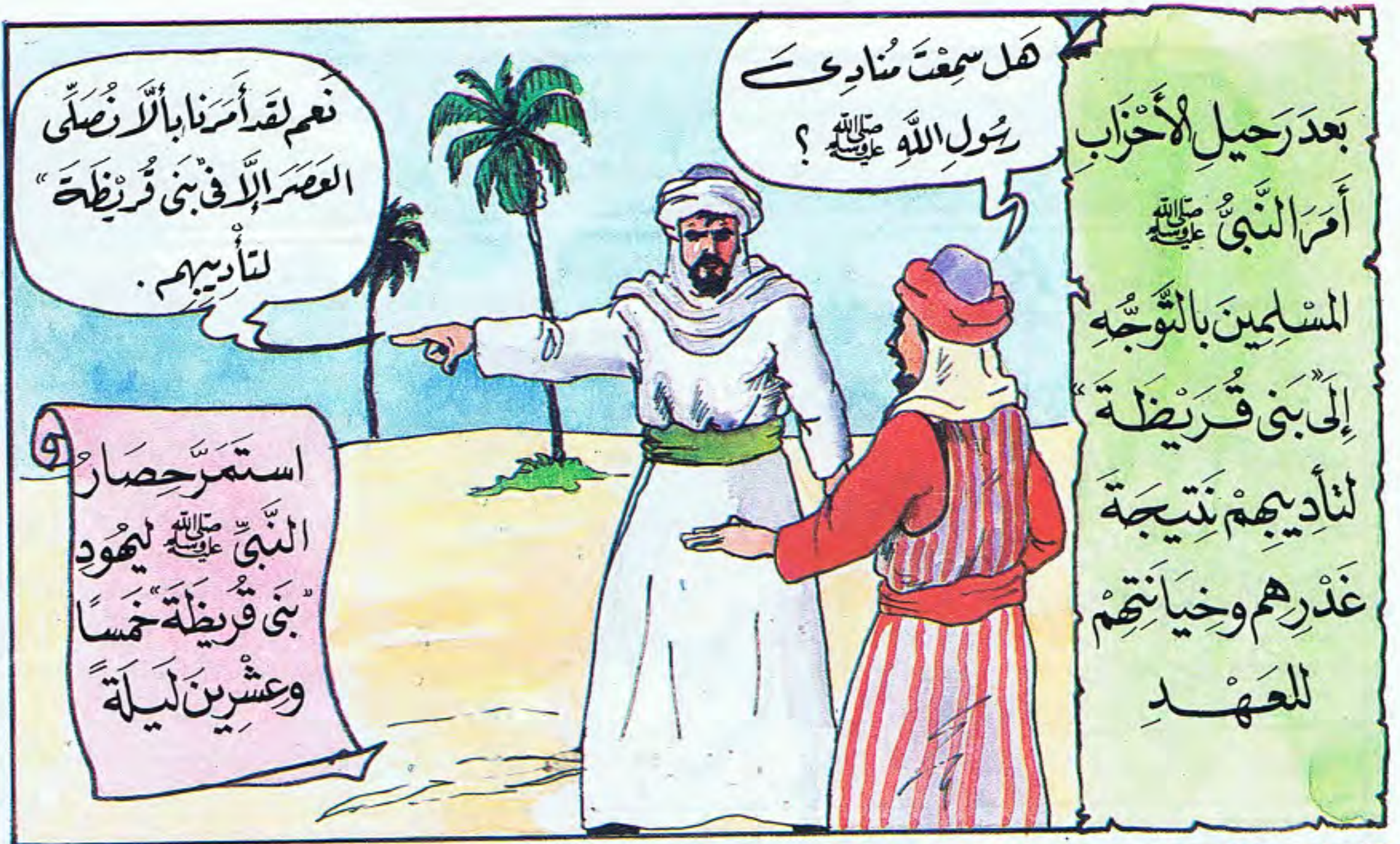
”اللَّهُمَّ مُنْزِلَ الْكِتَابِ، سَرِيعَ الْحِسَابِ  
اهْزِمِ الْأَحْزَابَ، اللَّهُمَّ اهْزِمِهُمْ وَانصُرْنَا عَلَيْهِمْ“



وَيَسْتَجِيبُ اللَّهُ لِدُعَاءِ رَسُولِهِ ﷺ فَيَقَعُ  
خِلَافٌ بَيْنَ الْأَحْزَابِ وَبَيْنَ الْيَهُودِ،  
وَتَهْبُ رِيحٌ شَدِيدَةٌ فِي لَيْلَةٍ شَدِيدَةٍ  
السَّوَادِ فَتَقْلَعُ خِيَامَهُمْ، وَتُطْفِئُ نِيرَانَهُمْ فَدَبَّ  
الْفَزَعُ فِي قُلُوبِهِمْ، فَيُنَادِيهِمْ قَائِدُ قُرَيْشٍ ”بِالرَّحِيلِ“

”يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا  
لَمْ تَرَوْهَا وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا“







## صُلْحُ الْحُدَيْبِيَّةِ

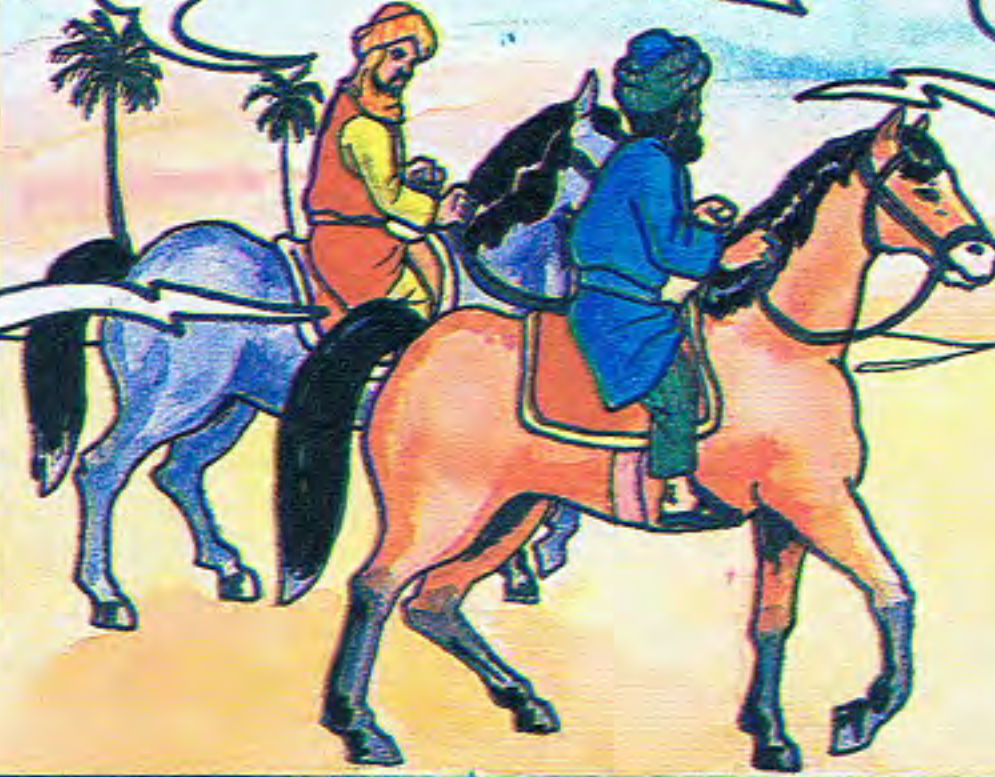
فِي الْعَامِ السَّادِسِ الْهَجْرِيِّ أَرَادَ النَّبِيُّ دُخُولَ مَكَّةَ لِأَدَاءِ الْعُمْرَةِ فَخَرَجَ وَمَعَهُ أَلْفٌ وَارْبَعُمِائَةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ رَضُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَيْهِمْ فَمَنْعَتْهُ قُرَيْشٌ

وَمَاذَا فَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ عِنْدَمَا مَنَعَتْهُ قُرَيْشٌ؟

وَعَلَى أَيِّ شَيْءٍ اتَّفَقُوا؟

اِسْتَرَطْتُ قُرَيْشٌ أَنَّ مَنْ يَأْتِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ مِنْ مَلَكَةٍ مُلْأَمِيرُهُ إِلَيْهِمْ وَمَنْ يَرْجِعُ إِلَى مَلَكَةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مُرْتَدًّا فَلَا يَرُدُّوهُ إِلَيْهِ

عَالَجَ الْأَمْرَ بِحَاكِمَةٍ حَيْثُ عَقَدَ مَعَ قُرَيْشٍ صُلْحًا سُمِّيَ بِصُلْحِ الْحُدَيْبِيَّةِ بِالنَّسَبَةِ لِلْمَكَانِ الَّذِي عَقِدَ فِيهِ وَهُوَ قُرْبُ مَلَكَةٍ



وَمَاذَا أَرِضْنَا؟

اِسْتَرَطُوا أَنْ تَوَقَّفَ الْحَرْبُ بَيْنَهُمَا لَعَشْرِ سَنَوَاتٍ، وَأَنْ يَرْجِعَ الْمُسْلِمُونَ هَذَا الْعَامَ وَيَأْتُوا فِي الْعَامِ الْقَادِمِ دُونَ سِلَاحٍ وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يُعَاهِدَ مُحَمَّدًا فَلَهُ ذَلِكَ وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يُعَاهِدَ قُرَيْشًا فَلَهُ ذَلِكَ

ظَنَّ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ فِي هَذِهِ الشَّرُوطِ ظُلْمًا لِلْمُسْلِمِينَ فَقَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ أَلَسْنَا عَلَى الْحَقِّ؟ أَفَلَمْ نُعْطِ الدِّينَةَ مِنْ دِينِنَا وَلَكِنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَدَّ عَلَيْهِ قَائِلًا إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ وَلَسْتُ أَعْصِيهِ وَهُوَ نَاصِرِي وَلَنْ يُضَيِّعَنِي أَبَدًا



وَكَيْفَ نَقَضَتِ الْعَهْدَ؟

سَاعَدَتْ مُلَفَّاءُ هَامِنْ بَنِي بَكْرِ عَلَى قَتْلِ رِجَالٍ مِنْ قَبِيلَةِ قُرَآئِمَةَ مُلَفَّاءُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَبِذَلِكَ نَقَضَتْ قُرَيْشٌ الْعَهْدَ، فَقَرَّرَ النَّبِيُّ ﷺ فَتَحَ مَكَّةَ

وَمَاذَا حَدَثَ بَعْدَ ذَلِكَ؟

حَافِظُ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى شَرْطِ الصُّلْحِ وَلَكِنَّ قُرَيْشًا نَقَضَتْ عَهْدَهَا





# فتح خيبر

هنا نهرب ونختبئ في الحصون .

إنه جيش محمد .

بعد صلح الحديبية ازداد  
عقد اليهود وتحريضهم  
للقبائل ضد رسول الله  
ﷺ فأمر الرسول ﷺ  
المسلمين بالذهاب إلى  
حصون خيبر .



بدأت المعركة،  
وتوالى سقوط  
الحصون والقلع

يا عباد الله ما أبشروا بالنصر، لقد سمعتُ رسول الله ﷺ  
يقول: الله أكبر ما لقد خربت خيبر .

الله أكبر، الله أكبر .



نريد الصلح يا محمد ما على أن نتركنا ولا تقتلنا .

لما تأكد اليهود  
أنهم مهلكون لا  
محالة أرسلوا إلى  
النبي ﷺ يطلبون  
الصلح .



اسمعوا يا قومنا، لقد وافق  
محمد على أن نترك أموالنا  
وربنا وأرضنا ما ولس  
يقتلنا .

ماذا؟ أترك مالنا  
الذي نعبد في جمعه؟

أبليس أنت ومالك عشي يقتلك  
محمد وأما نحن فراضون الآن .



ولكن رسول الله ﷺ تسامح معهم وسمح لهم بالبقاء  
ليعملوا في الأرض على أن يكون لهم نصف الثمار وللرسول  
نصف الثمار، وله أن يخرجهم متى شاء .



# غزوة مؤتة





# فَتْحُ مَكَّةَ

فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ مِنَ الْهَجْرَةِ خَرَجَ الْمُسْلِمُونَ مِنَ الْمَدِينَةِ وَأَكَانُوا عَشْرَةَ آلَافٍ مُقَاتِلٍ دُونَ أَنْ يُخْبِرَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ بِوَجْهِتِهِمْ

يَا أَهْلَ مَكَّةَ.. يَا أَهْلَ مَكَّةَ!!  
يَا لَاهُولٍ!! مَاذَا تَفْعَلُ؟

لَقَدْ بَاءَ مُحَمَّدٌ وَأَصْحَابُهُ  
رُسُلُ آبَائِهِمْ وَنَفَرًا  
مَعَهُ لِيَسْتَطِيعُوا الْخَبَرَ



إِلَى أَيْنَ يَجْهُ بِأَرْسُولِ اللَّهِ؟

لَقَدْ أَقْبَى النَّبِيُّ ﷺ عَلَانَا وَجْهَهُ صَتًى لَا يَغَامِرُ  
الْعَدُوُّ بِنَا فَيَسْتَعِدُّ لَنَا .



رَجَعَ أَبُو سُفْيَانٌ إِلَى قَوْمِهِ وَعَدَّ لَهُمْ مِنْ مُحَارَبَةِ  
النَّبِيِّ ﷺ وَجَيْشِهِ فَنَاقُوا جَمِيعًا .

وَصَلَ أَبُو سُفْيَانٌ إِلَى النَّبِيِّ وَتَحَدَّثَ مَعَهُ فَفَرَّجَ اللَّهُ  
صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ فَأَبْرَأَهُمْ .

اللَّهُ أَكْبَرُ .. اللَّهُ أَكْبَرُ لَقَدْ أَسْلَمَ أَبُو سُفْيَانٌ

لَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ الْعَبَّاسَ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ:  
إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ جَيْلٌ يُحِبُّ الْفُتُورَ فَاذْهَبْ  
لَهُ سَيِّئًا فَأَغْبِرْهُ ﷺ  
أَنَّهُ مَنْ دَخَلَ بَيْتَهُ  
فَهُوَ آمِنٌ



يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ: هَذَا مُحَمَّدٌ قَدْ بَاءَكُمْ بِمَا لَا قِبَلَ  
لَكُمْ بِهِ مَا لَنْ دَخَلَ دَارَ أَبِي سُفْيَانَ فَهُوَ  
آمِنٌ وَمَنْ أَغْلَقَ عَلَيْهِ دَارَهُ فَهُوَ آمِنٌ، وَمَنْ  
دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَهُوَ آمِنٌ .

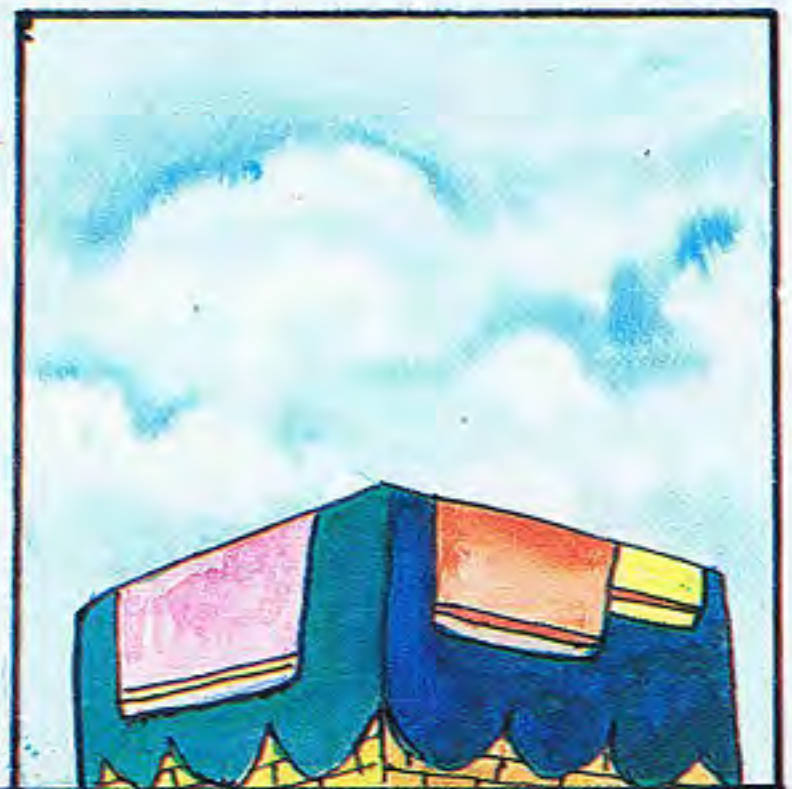


السَّافِرُ أَهْلُ مَكَّةَ يَهْوِلُ النَّبِيُّ ﷺ فِي خَوْفٍ

مَقَالًا يَفْعَلُ هَذَا إِلَّا النَّبِيُّ  
وَأَنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ



مَا أَعْظَمَ هَذَا الرَّجُلَ .  
سَأَلْنَا مَاذَا تَطْنُونَهُ أَتَى  
فَاعِلٌ يَكْتُمُ . فَقُلْنَا بَعْ  
كَرِيمٌ وَابْنُ أَفٍّ كَرِيمٌ  
فَقَالَ يَا ذَهَبُوا فَأَنْتُمْ  
الْطَّلَقَاءُ .



بَعْدَهَا نَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى: "إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا  
فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا



# غَزْوَةُ حُنَيْنٍ

بَعْدَ فَتْحِ مَكَّةَ رَفَضَتْ بَعْضُ الْقَبَائِلِ لِلْحِيطَةِ بِقُرَيْشٍ أَنْ تَدْخُلَ فِي الْإِسْلَامِ تَكْثُرًا، وَتَجْمَعَتْ حَوْلَ مَالِكِ بْنِ عَوْفٍ سَيِّدِ قَبِيلَةِ هَوَازِنَ وَأَشَارَ عَلَيْهِمْ بِمُحَارَبَةِ النَّبِيِّ ﷺ فَوَافَقُوا

وَمَا عَلِمَ النَّبِيُّ ﷺ بِذَلِكَ سَاعَ الْخُرُوجِ إِلَيْهِمْ فِي اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ .

إِنَّا الْيَوْمَ كَثِيرٌ

نَعَمْ لَنْ نُغْلِبَ الْيَوْمَ مِنْ قِلَّةٍ



إِنَّ مَالِكَ بْنَ عَوْفٍ يُسِيرُ عَلَيْنَا أَنْ نَخْرُجَ بِكُلِّ أَمْوَالِنَا وَأَبْنَائِنَا وَنِسَائِنَا، لِنُسَاحِمَتْ فِي حَرْبِ مُحَمَّدٍ وَأَصْحَابِهِ

لَقَدْ عَارَضَنِي دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ وَلَكِنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ لِي



وَصَلَ الْمُسْلِمُونَ إِلَى وَادِي حُنَيْنٍ بِالْقُرْبِ مِنْ مَكَّةَ وَكَانَ الْعَدُوُّ قَدْ سَبَقَهُمْ إِلَيْهِ وَتَحَصَّنَ فِيهِ، فَلَمَّا دَخَلَ الْمُسْلِمُونَ انْهَالَتْ عَلَيْهِمْ سِهَامُ الْعَدُوِّ، فَاضْطَرَبَتْ صُفُوفُهُمْ وَشَاعَتِ الْفَوْضَى بَيْنَهُمْ .

مَا أَشْجَعَ هَذَا النَّبِيَّ بَعْدَ أَنْ تَجْمَعَ هَوْلَهُ بَعْضُ الْمُسْلِمِينَ اتَّجَهَ بِهِمْ نَاعِيَةُ الْعَدُوِّ وَهُوَ يَقُولُ : أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبَ ... أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ

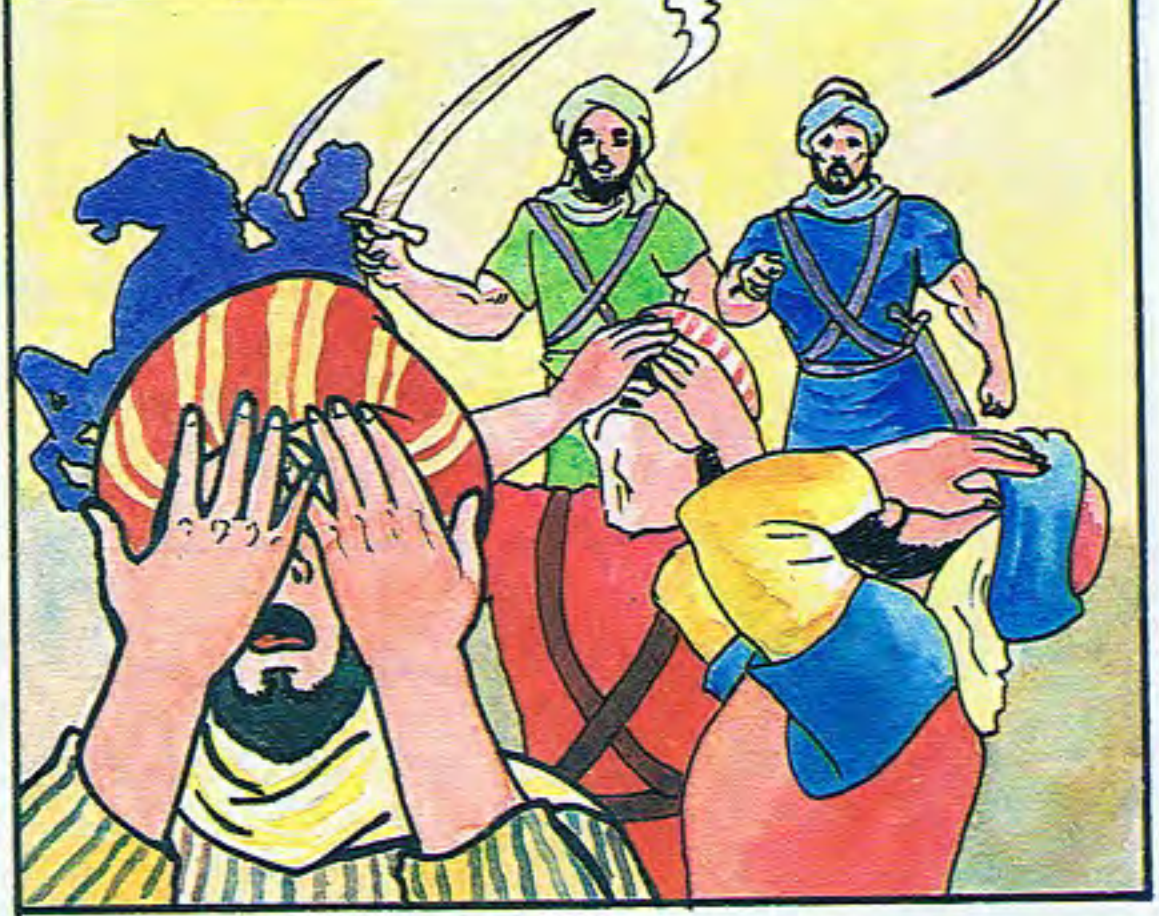
كَأَنَّ نَقْعَ هَزِيمَةٍ لَوْلَا أَنْ وَقَفَ النَّبِيُّ ﷺ قَائِلًا : هَامُوا إِلَى أَيُّهَا النَّاسُ .





ما زادت لأعين هؤلاء الأعداء ؟

لقد رآهم النبي ﷺ بحفنة من التراب وهو يقول:  
شاهت الوجوه، فأصاب أعينهم جميعاً



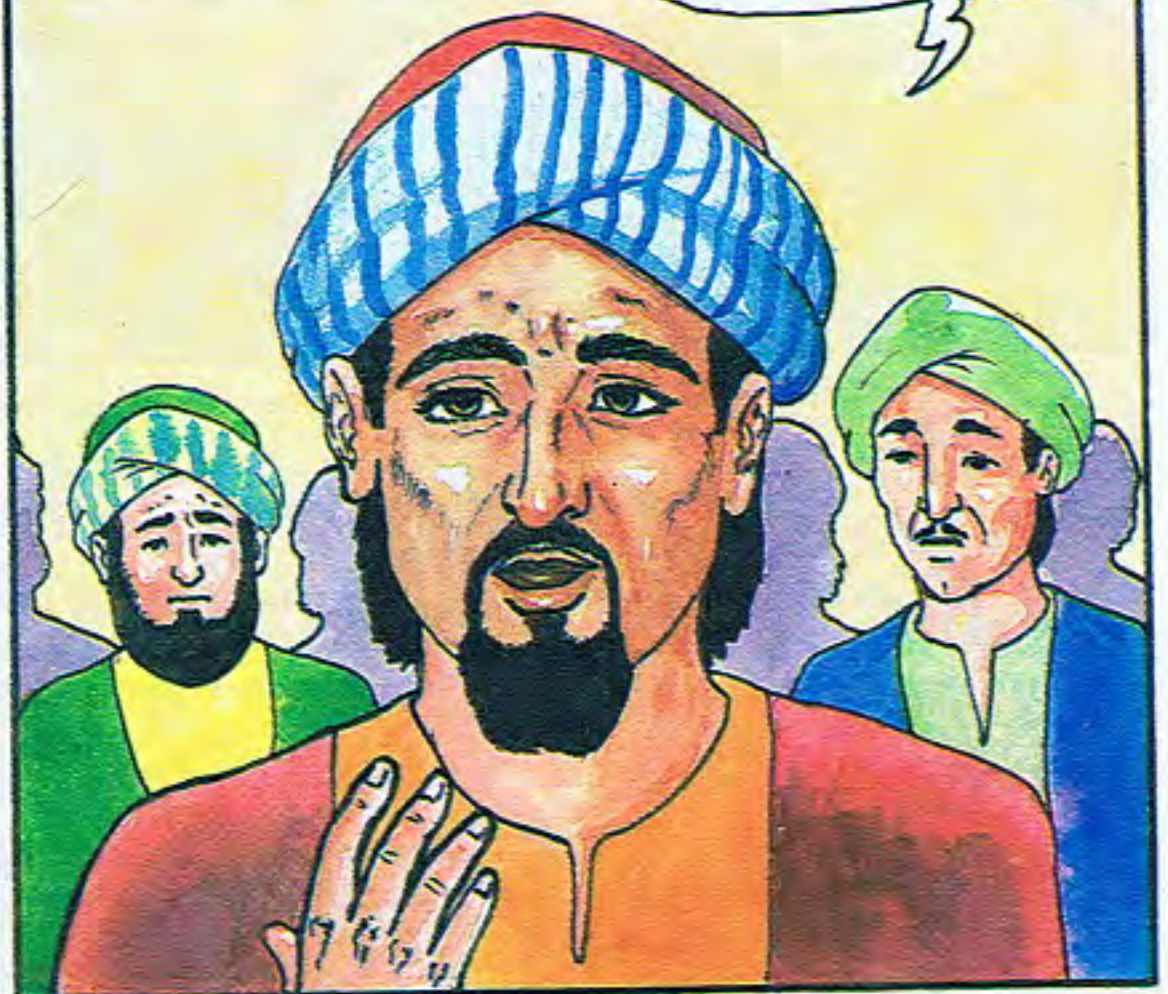
انظروا إنه العدو يفر من أمامنا تاركاً وراءه غنائم كثيرة .

نعم لهذا والله بفضل الله ثم بفضل ثبات  
الصادقين من المؤمنين .



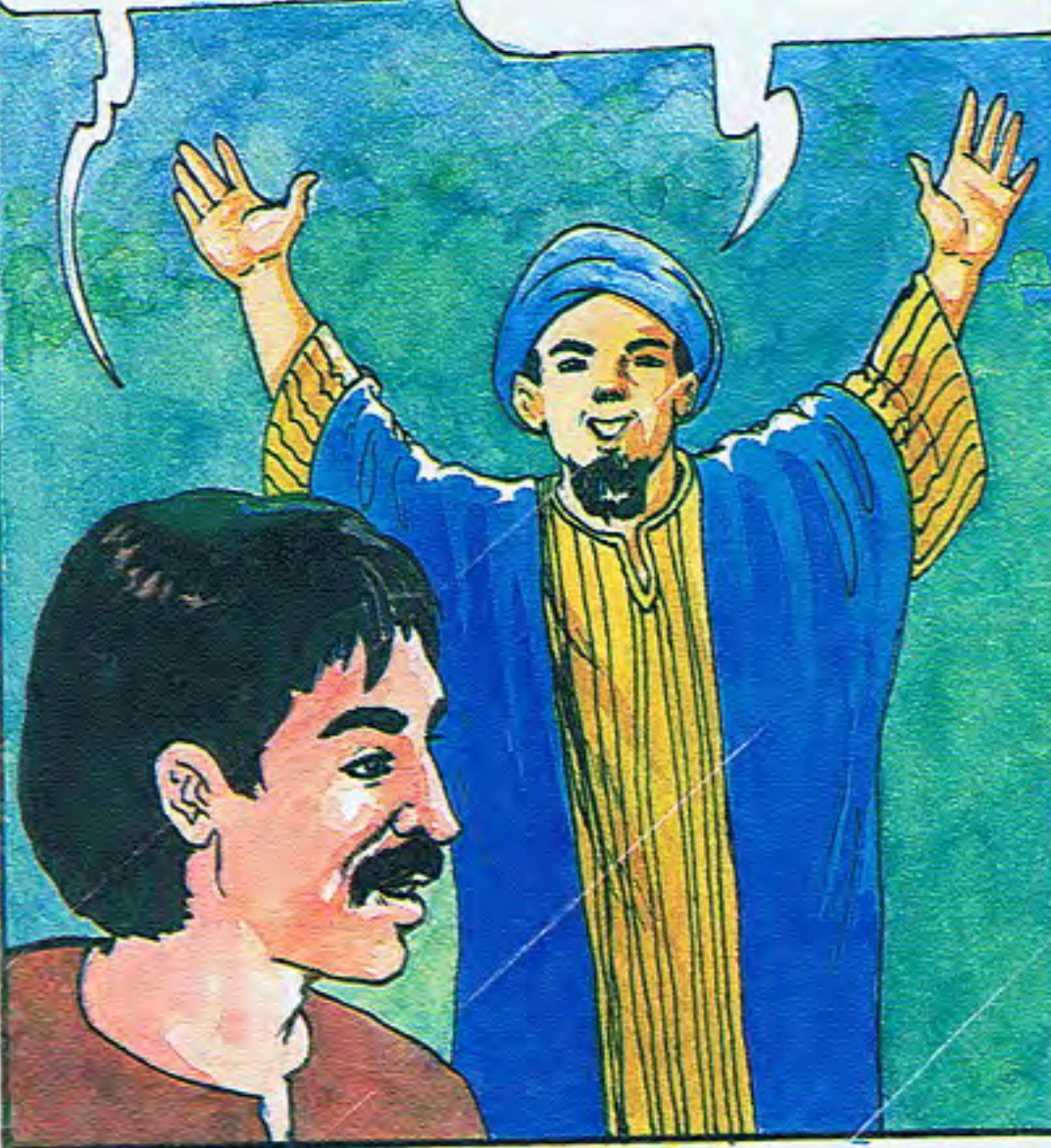
بعد ذلك ذهب وفد إلى النبي ﷺ من مسلمي  
هوازن ما يطلب منه العفو عن النساء والأطفال .

يا رسول الله، هؤلاء راجين عفوك عن النساء والأطفال .



أبشر يا قوم ما لقد عفا عنكم  
رسول الله ورث إليكم نساءكم وأولادكم .

صدق من سماك  
الرفوف الرحيم .



لقد نصركم الله في موطن كثيرة ويوم حنين إذا أعجبكم كثرتكم فلم تغن عنكم من الله  
شيئاً وضاعت عليكم الأرض بما رحبت وضاعت عليكم أنفسكم ثم وليتم مدبرين ما ثم أنزل  
الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وأنزل جنوداً لم تروها وعذب الذين كفروا  
وذلك جزاء الكافرين .



# غزوة تبوك

في السنة التاسعة من الهجرة علم النبي ﷺ أَنَّ الرُّومَ يَسْتَعِدُّونَ لَغَزْوِ الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ فَنَادَى فِي الصَّحَابَةِ  
لِلخُرُوجِ إِلَى تَبُوكَ لِمَفَاجَأَةِ الرُّومِ فِي دِيَارِهِمْ قَبْلَ غَزْوِهِمْ لِمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ .

تَجَهَّزَ الْجَيْشُ وَتَحَرَّكَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى تَبُوكَ فِي ثَلَاثِينَ  
أَلْفَ مُقَابِلٍ لَكِنَّ الزَّادَ كَانَ قَلِيلًا فَكَانَ كُلُّ ثَمَانِيَةِ عَشَرَ  
رَجُلًا يَتَبَادَلُونَ عَلَى بَعِيرٍ وَاحِدٍ . وَنَمَّا أَكَلُوا أَوْرَاقَ  
الشَّجَرِ وَكَانَ الْجَوْشَدُ شَدِيدَ الْحَرَارَةِ حَتَّى سُمِّيَ  
بِجَيْشِ الْعُسْرَةِ

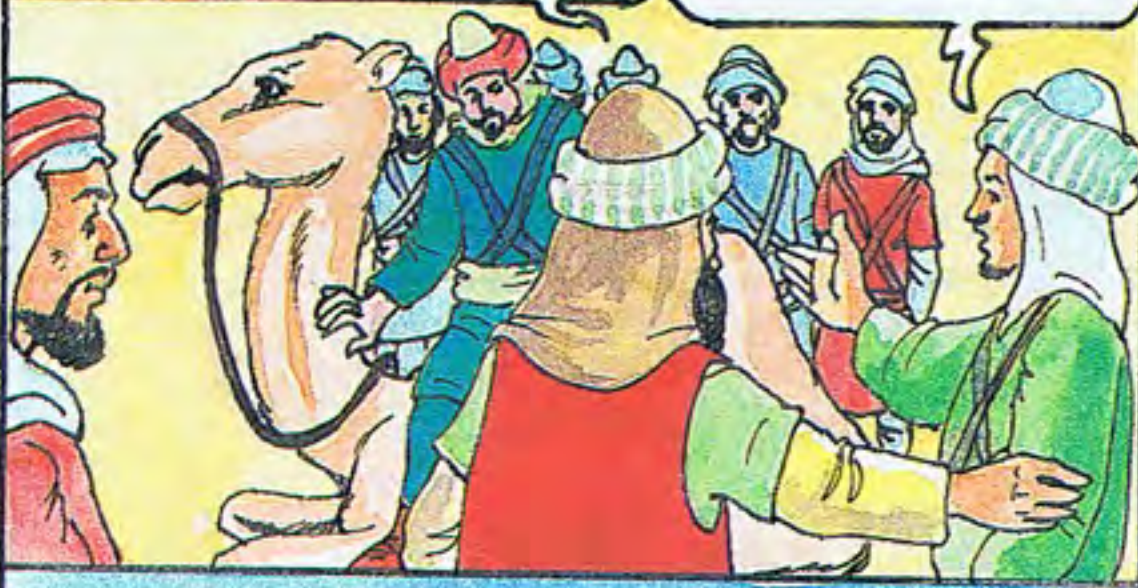
أَخَذَتِ الْقَبَائِلُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ تَهَيُّبًا إِلَى الْمَدِينَةِ  
اسْتِجَابَةً لِأَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَتَسَابَقَ  
الْمُسْلِمُونَ فِي إِتْفَاقِ الْأَمْوَالِ أَمْثَالُ عُثْمَانَ  
وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَأَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ جَمِيعًا .

لَا يَا أُخِي تَفْضَلُ أَنْتَ ،  
فَأَنْتَ مُسْعَتٌ .

تَفْضَلُ يَا أُخِي ، هَذَا  
دَوْرُكَ فِي الرُّكُوبِ .

لِذَلِكَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ فِيهِ  
مَاضِرٌ عُمَانٌ مَا فَعَلَ  
بَعْدَ الْيَوْمِ .

مَا سَاءَ اللَّهُ لَقَدْ صَدَّقَ  
عُمَانٌ بِتَسْعِمَانَةِ بَعِيرٍ وَمِائَةِ  
فَرَسٍ سِوَى الثَّقُورِ .



مَكَثَ النَّبِيُّ ﷺ فِي تَبُوكَ بَضْعَ عَشْرَةِ لَيَالٍ دُونَ أَنْ يُوَاجِهَ الرُّومَ الَّذِينَ جَبَنُوا وَفَضَّلُوا عَدَمَ خَوْضِ  
الْمَعْرَكَةِ فَرَجَعَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ مَنُصُورًا وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ شَرَّ الْقِتَالِ

كَانَتْ هَذِهِ الْغَزْوَةُ لظُرُوفِهَا الْخَاصَّةِ اخْتِبَارًا شَدِيدًا مِنْ اللَّهِ تَعَالَى اِمْتَارَ بِهِ  
الْمُؤْمِنُونَ عَنْ غَيْرِهِمْ فَانَّم يَتَخَلَّفُ عَنْ هَذِهِ الْغَزْوَةِ إِلَّا أَصْحَابُ الْأَعْدَارِ ، وَالْمَنَافِقُونَ  
وَالثَّلَاثَةُ نَفَرٍ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ تَخَلَّفُوا مِنْ غَيْرِ عَذْرٍ وَهُمْ الَّذِينَ ابْتَلَاهُمُ اللَّهُ ثُمَّ تَابَ  
عَلَيْهِمْ

وَكَانَتْ هَذِهِ الْغَزْوَةُ آخِرَ غَزَوَاتِ النَّبِيِّ ﷺ وَكَانَ لَهَا أَكْثَرُ أَثَرٍ فِي بَسْطِ نُفُوزِ الْمُسْلِمِينَ  
وَتَقْوِيَتِهِ عَلَى جَزِيرَةِ الْعَرَبِ .





# حَجَّةُ الْوَدَاعِ

فِي السَّنَةِ الْعَاشِرَةِ مِنَ الْهَجْرَةِ خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ لِلْحَجِّ فِي حَوَالِي مِائَةِ أَلْفٍ تَرْتَفِعُ أَصْوَاتُهُمُ بِالتَّلْبِيَةِ لَبَّكَ اللَّهُمَّ لَبَّكَ وَكَانَتْ هَذِهِ هِيَ الْحَجَّةُ الْأُولَى وَالْآخِرَةُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِذَلِكَ سُمِّيَتْ بِحَجَّةِ الْوَدَاعِ .

مَاذَا فَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ فِي الْحَجِّ ؟

أَخَذَ يُعَلِّمُ النَّاسَ مَنَاسِكَ الْحَجِّ . وَخُطِبَ فِيهِمْ يَوْمَ التَّرْوِيَةِ

(اليوم الثامن من ذي الحجة) فخطبة طويلة بَيَّنَّ فِيهَا الْحَلَالَ وَالْحَرَامَ ، وَأَوْصَى فِيهَا النِّسَاءَ وَالْعَبِيدَ وَغَيْرَهُمْ مِنَ الضُّعَفَاءِ وَبَعْدَانِيَةِهَا ، الْخُطْبَةُ تَرَكَّ قَوْلُهُ تَعَالَى : الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا



لَمْ يَسْمَعْ عُمَرُ الْخُطْبَةَ أَدْرَكَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ يُسِيرُ إِلَى انْقِضَاءِ أَجَلِهِ فَبَكَى وَقَالَ : لَيْسَ بَعْدَ التَّحَامِ إِلَّا النِّقْصُ .



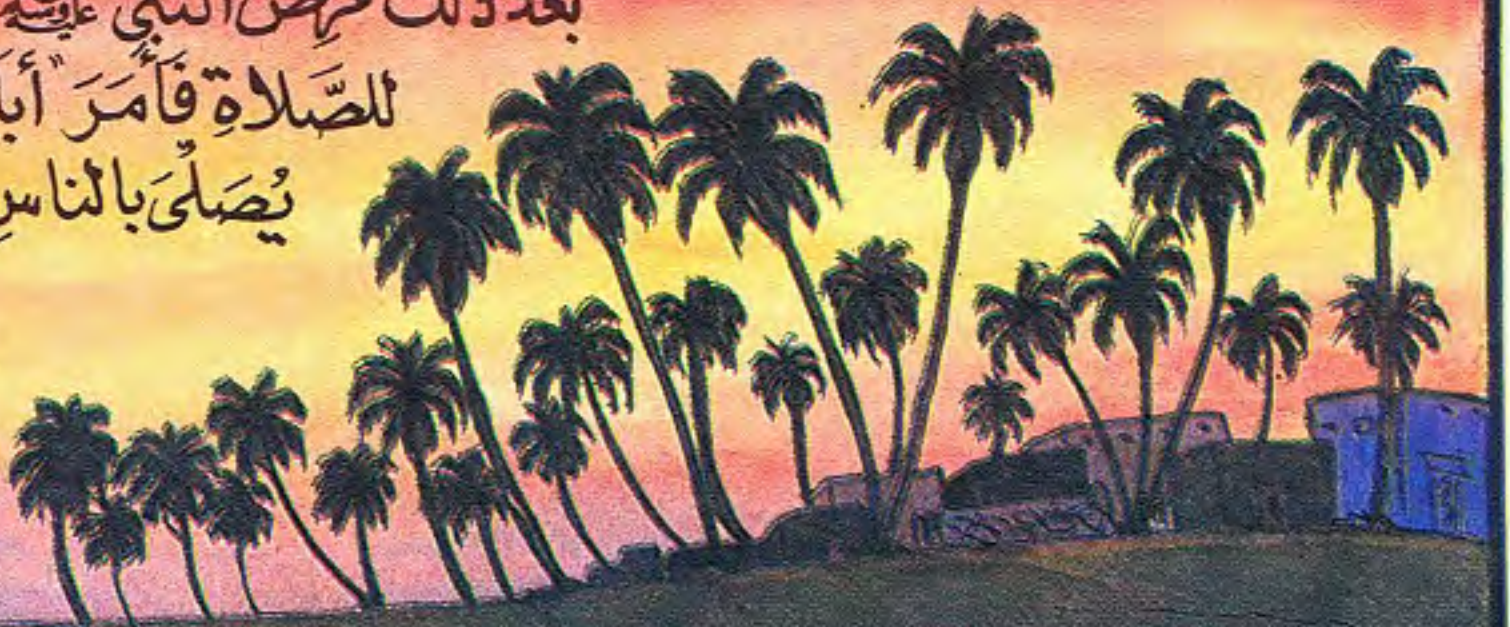
وَبَعْدَ أَنْ قَضَى النَّبِيُّ ﷺ مَنَاسِكَ الْحَجِّ رَجَعَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَعِنْدَ مَا عَامَ بِقَتْلِ الرُّومَانِ لِكُلِّ مَنْ يَدْخُلُ الْإِسْلَامَ جَهَنَّمَ جَلِيشًا كَبِيرًا مُحَارِبِينَ .

سَمِعُوا وَطَاعُوا لِأَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ

لَقَدْ أَهْلَكَ النَّبِيُّ ﷺ "أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ" أَمِيرَ الْجَلِيسِ



بَعْدَ ذَلِكَ مَرَضَ النَّبِيُّ ﷺ مَرَضًا شَدِيدًا مَنَعَهُ مِنَ الْخُرُوجِ لِلصَّلَاةِ فَأَمَرَ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ ، حَتَّى لَحِقَ بِرَبِّهِ فِي الثَّانِي عَشَرَ مِنْ رَبِيعِ الْأَوَّلِ فِي السَّنَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ مِنَ الْهَجْرَةِ .





السيرة النبوية المصورة للأطفال عرض مبسط وشائق  
لسيرة النبي ﷺ من مولده حنى وفاته، تُقدّم بأسلوب  
جديد عن طريق الحوار المصحوب بالرسوم الجذابة  
المعبرة، والإخراج الفنى المتميز، وبصياغة بسيطة سهلة،  
مما ييسر على النشء فهمها والإقبال على قراءتها .

